



وقال الله عز وجل: **﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ مَلْ مِنْ خَلْقِ عِزِّ اللَّهِ يُرَفِّقْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَالْيَوْمَ تُؤْكِنُونَ﴾**[[ملطرق:3]] (وَأَذْ قَال مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُودُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُدْحِقُونَ آيَاتَكُمْ وَيَسْتَكْبِرُونَ يَأْتِكُمْ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُونَ وَلَا يُغْنِي عَنْكُمْ بَنَاءُكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ شَيْئًا وَلَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ))[[البقرة:211]].

وقال الله عز وجل: **﴿مَذْكُرُوا لِلَّهِ الَّذِي أَنْجَاكُمْ مِنْ ذُلِّ آلِ فِرْعَوْنَ وَمِمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾**[[الاعراف:69]]. فإن ذكر الله والله نعم الله على العبد من أسباب الفلاح. ولما فعل المسلمون وناسوا النعمة التي هم فيها مرموا يهاون ويبرون ويمولون خلف أعداء الإسلام الذين سلبت من أديهم النعم بسبب كفرهم لنعمة الله وعدم استجابهم لدين الله الحق. وصاروا ملعونين مذمومين مذبذبين: **﴿لَنْ أَدْرِي أَعْرَابٌ كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَخْلَوْنَ بِهِمْ هُنَا حَتَّىٰ يَأْتِيَ الْبُرْجُ الْأَعْلَىٰ وَهِيَ أَشَدُّ بَرْدًا وَأَعْلَىٰ نَارًا﴾**[[المائدة:78-79]].

والله عز وجل لا يساب نعمة من العباد إلا من أفهمه ويحياهم: **﴿ذَلِكُمْ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾**[[الأنفال:53]]. وقال سبحانه: **﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِيَدِهِ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾**[[الزمر:11]].

أحدروا ومشرو المسلمون تعديل نعمة الله. فإن تعديل نعمة الله عليكم من أسباب الانتقام: **﴿وَمَنْ يُدَلَّ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾**[[البقرة:211]].

إلا وإن من النعم على المسلمون لها أياته الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم من حقوق الرجال والنساء. وأعطى كل ذي حق حقه. من بني آدم والجن والانس والحيوانات والحشرات والصفاد والفعل. ولم يترك مجالاً أن يتفوض في دين الله عبد من عباده. ولم يجعل له في ذلك مجالاً أن يتصرف فيه برأيه ولا باستئذنه. ولا يذوقه وشهوته. فأعطى الله سبحانه وتعالى النساء حقوقهن كاملة وافية موفورة. وأمر بالوصية بهن. فقال سبحانه: **﴿وَأَعِدُوا لِلَّهِ وَأَلْزَمُوا الْوَالِدِينَ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالرَّجُلِ الَّذِي فَتَرَا وَابْتَغُوا الْوَسِيلَةَ لَكُمْ فِي اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾**[[النساء:36]]. هذه حقوق ضبطها الله سبحانه وتعالى وبينما في كتابه الكريم. ومن تلك الحقوق: حقوق النذر من الرجال والنساء. ومن تلك الحقوق: حقوق الصحاب بالجنب. وهو شامل للزوجة. وشامل للزوجه.

حقوق بيعة بقرعة بعبادة الله سبحانه وتعالى. ادولما عبادة. والتفريط فيما عدا. والتفريط فيما ضلال. والتفريط فيما بعد عن الله سبحانه.

ما هذه الدعوة التي تثار في اوساط المسلمون لسباب نعمة الله عليهم؟ هي دعوة خطيئة فتاكة بالجهنمات رجلاً ونساء. تحت ستار تحريما. والواقع انه دغفتمتا الى تعيير. حرام يا قوم! ان تعترضوا على احكام رب العالمين. فإن الله احكم الحاكمين: **﴿إِلَّا يَغْنَأُ مِنْ حَقِّهِ وَمَوْ أَلْطِيفُ الْخَبِيرِ﴾**[[المالك:14]].

حرام يا قوم! ان هذه الدعوة الخطيرة تعتبر والله تعريضاً على شرع الله الحق. ومن اولئها الكفر الصريح لئن راعى ان فعله وصنعه اجل من حكر رب العالمين في فلان او علان. او رجل او امرأة. وان يقول: إنما مطلوبه. او مضمومة من رب العالمين. ومن كتاب الله وسنة رسوله.

ليقول هذا مسلوفاً! وان لم يقله بلسان مقاله ايجوز له ان ينفذه بتطبيقه وفعاله إنما ايراة مطلوبه؟

إنما ايراة بكراهة ما دأبت على تعوى الله والاسلام: **﴿يَقَدْ كَرِهْنَا لِمَا بِهِمْ مِنْ أُتْرَ وَالنَّحْرِ وَفَقَاتِهِمْ مِنَ الْحَبَاتِ وَقَضَلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَخْلُفًا))**[[الاسراء:70]]. **﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ﴾**[[الحجرات:13]]. **﴿مَنْ أَدْرَىٰ حَقُّهُ مِنْ آوَاءِ بَشَرًا فَعَلَّهُ نَسِيبًا وَحِمْرًا وَكَانَ رِثَةً قَدِيمًا))**[[الفرقان:54]].

الله اعلم واحكم بعباده. الله قد كرم البراة المسلمة الصالحة. كرمها وانتر تربيون ان تعينوها. وان يتخالوها. الله انزما ودفع عنكم اللذى وانتر تربيون ان تعرضوها للذى والقتن.

أحدروا على أنفسكم من هذه الدعوة. فإن الله عز وجل يقول: **﴿إِنَّ الَّذِينَ يُدْحِقُونَ آيَاتِ اللَّهِ وَسِيؤُهُ فَهُمْ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُعدَّ لَهُمْ عَذَابًا عَظِيمًا \* وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيًا مَا تَكْفُرُونَ فَعَذَابُهُمْ بَعْثًا وَأَلَا مِيلًا))**[[الذاريات:58-57]]. لا تؤذوا اياه الله. لا تؤذوا النساء. حرام حرام ان تعرضوا النساء للظلم. وان تعرضوهن للقتل. يقول الله سبحانه وتعالى: **﴿إِنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ فِي اللَّهِ ذُرِّيَّةٌ مِمَّنْ كَفَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾**[[البورج:10]]. الكفر طاعة على هذا الوعيد الشديد! تعرضون النساء للقتل. تقتوهن وقتلوهن بهن. وتسيرون الى ما سار اليه بنو اسرائيل الملعونين المذمومين.

روي الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: **﴿إِنَّ الدُّنْيَا دَاوَةٌ خَضِرَةٌ. وَإِنَّ اللَّهَ يَسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا. فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ. فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَتَقُوا النَّاسَ. فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةٍ بَنَىٰ إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ﴾**.

اتقوا الله ايها المسلمون! واستحيوا من هذه الدعوة الفاشلة الباردة، التي تعرض لفئة الحياء، والتي تشجع وتقضي الزنا، والتي تعكك الاستقرار، والتي تقطع التعراض، والتي تفرق الشمل، والتي تسبب الفتنة والدمار، طيقوا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم تغفلوا.

روى الشيخان في صحيحهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: **{استوصوا بالنساء خيراً، فإن المرأة خالفت من ضلع، وإن لزوج بها في الضلع لعنم، فإن ذميت فتيهه كسرتيه، وإن تركته لا يزال لزوج فاستوصوا بالنساء}**. هذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

استوصوا بالنساء ولا تعرضنم للزوج، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابو شريح الخزاعي رضي الله عنه: **{المرء ابي احد ذق الضعيفين، البير والمرأة}**. ما هفرق من دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أنت اضعفت ذق هذه الضعيفة المسكينه، ولوقعتما في الحرج، فإلك تحرج وتأنر، قال اهل العار: **هعب: ازهم الحرج، واحذر من ذلك تحذيراً بايقاً، وانهي عن ذلك نمياً كجداً من ان توقع هذه المرأة في الحرج.**

استوصوا بالنساء خيراً، علومن حين الله، علومن التوحيد: **{يا ايها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا، وقودها الناس وأجسادهم}**[[التحرير:6]. استوصوا بالنساء خيراً بوقايتهن عذاب الله سبحانه وتعالى بطاعة الله.

استوصوا بالنساء خيراً في صفرهن برعايتهن، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: **{من ابني بشيء من هذه البينات فأحسن إليهن وأديهن، كانت له ستر من النار}**. وفي لفظ: **{كنت انا ومو في الجنة كمالين}**.

استوصوا بالنساء خيراً فإن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: **{كلكم راع ومسئول عن رعيته}**. أنت راعي عليها من صفرها، المرأة برعية في صفرها عند ايوبما، وفي احضان والجرما، تترى وتتربع على مودة الرعاية والصلابة.

قال الله سبحانه: **{إِذْ خَلَقْنَا نُوحًا إِذْ نَصَرَ صَهَابًا لِّذِي نَجَاتٍ مِّنْ عَذَابِ الْيَوْمِ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِئْتَنِي يَا تَجِدُونَ مِنِّي بَدْعًا مِّمَّا قَالُوا قَدِ افْتَرَأْتَنِي وَالَّذِينَ أُوتُوا مِنِّي قَدِ افْتَرَأْتَنِي وَأَسْقَاتُ إِنَّمَا وَاجِدَا وَتَدَرُّهُمُ حِسَابُونَ}**[[البقرة:133]. وصية عند موته اينام، وتربية لابنائه شالبة للرجال والنساء، والذكور والبنات: وقال: **{وَوَصَّى بِمَا إِيْرَاهُمُ رَبِّي وَيَعْقُبُ بَأْيَ أَنِ اللَّهُ اصْطَفَىٰ أَكْثَرَ الدِّينِ فَلَا تَتُوبُونَ إِلَيْهِ وَأَقْرَبُ مَسْئِلُونَ}**[[البقرة:132].

استوصوا بالنساء خيراً ومسؤول الي وصية لقمان لابنه: **{يا بني إنما إن كنت يتقأل حيز من ذكلك فتكن في صحر أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير }** يا بني أهم الصلاة وأمر بالعرف وأمر عن المنكر وأصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور \* ولا تصغر ذكلك للناس ولا تهنش في الأرض تركاً إن الله لا يحب كل مختال فخور \* وافصد في مشيت وانضض من صوتك إن أكر الصوت أصوت الذير[[لقمان:19-16]. استوصوا بالنساء خيراً، **{ولا تمدن عينك إلى ما متعنا به أزواجهم زهرة الدنيا ففتنهم فيه ورفق بلك خير وأبش \*** وأمر أمك بالصلاة وتصبر عليها لا تسألن رفقاً نحن نرثك والعاقبة للمتوي[[احم:132-131]. **{وذكّر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسلاً نبياً \* وكان يأمراً بالصلاة وأذانه وفكان عند ربه مرضياً}**[[مريم:54-55].

النساء لمن حق الرعاية: **{يا رسول الله! ما حق زوجة احدنا عليه؟ قال: ان تطعمها اذا طعت، وتكسومها اذا كسيت، ولا تضرب الوجه، ولا تقبح}**.

النساء لمن حق الصلابة والسكنب، قال الله عز وجل: **{أسكنوهن من حيث سكنن وإن ذكركن ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن وإن كن لوليات حمل فاقبوا عليهن من غير حملهن}**[[الطلاق:6]. ليريات في الوصية بالنساء ورعاية النساء، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: **{ما من عبد يستعيه الله بعة او يحطما بنصحه، إلا لو يجد راحة الجنة}**. الحديث في الصحيح عن عقل بن يسار رضي الله عنه، وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه: **{كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعول}**. فهي هولة، وهي تحت الرجل تعتبر مسكينة ضعيفة، قال الله سبحانه وتعالى: **{كأنتا تحت عذنين وإن عابدنا صالحين فحانتها فأمر يفتياً عليهما من الله شيئاً وقيل أدخلنا النار هو الذكيران}**[[التحرير:10]. شاهدت: تحت).

استوصوا بالنساء خيراً بالفوايه عليهن: **{الرجال قومون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم}**[[النساء:34]. فإين هذه الوصية؟ لتزكون القوية، وتضعون المرأة عسكرية جذية سائرة في الشوارع سانية بين ذئاب البشر، هذا يحفظها من جانب، وهذا يسره اليها من جانب، اين الفوايه؟

استوصوا بالنساء خيراً كما أوصاكم رسول الله وأرورك رسول الله صلى الله عليه وسلم، بتأديب المرأة، ولا تسامر إلا هو ذي حمر، ففي الصحيحين عن أبي سعيد وعن غيره جاء عن جماعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: **{لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسامر إلا هو ذي حمر}**. حفاظاً عليها ضعيفة، لا تستطيع الخف عن نفسها ضعيفة كما في حديث: **{أحد ذق الضعيفين}**. لا تستطيع تقوم بشئونما فلماذا لا تسامر إلا هو من يعاها ويقوم على شئونما، ولا تعرض للفتنة، ولا تعرض للامنان، الله ايرما ان تعذب في بينما اذا مات زوجما، حفاظاً عليها: **{والذين يؤمنون أنكرو ويذنون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وشهراً}**[[البقرة:234]. تتربص وتتظار حتى تنتهي عدتها في المكان الذي توفي فيه زوجما، وإن كانت فتنة انتقلت الى اوليائها، اين الرعاية؟

الرعاية والصلابة مفقودة في هذه الدعوة الهالحة، هي دعوة كفرة، دعوة دهرراطية، دعوة يهودية نصرانية، يتلقفها جمال المسلمون، ويشروعنما بين الرجال والنساء تحت ستار اما حرية، هذه فتنة، هذا ضرر خطير جداً.

إي حربة هضما! حربة الزنا ان هذه الدعوة عريضة واسعة النطاق الى حربة الزنا الذي يقول الله سبحانه وتعالى فيه: (وَأَذِينَ لَا يُدْعُونَ جِهَ اللَّهِ إِمَامًا أَدْرَ وَلَا يُعْتَدُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزَوِّنُونَ وَمَنْ يُفْعَلْ ذَلِكَ يُنَاقِ كَأَنَّمَا \* يُضَافُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُكَادُّ فِيهِ مَهْلًا \* إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)) [المرقان:68-70].

نعم، هذه حربة للاختلاط والمعايشة. وقد قال الله عز وجل في كتابه الكريم: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَزُولُوا صَلابَتِكُمْ وَاصْبِرُوا عَلَى مَا أَهْلَكَ الرَّبَّ إِلَى مَا أَهْلَكَ الرَّبَّ، بَلْ إِلَى آخِلَاتِكُمُ الْجَنَّةُ الَّتِي قَدْ أُغْشِيَتْ كُفْرًا قَدْ كُفِرَ بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ كَانُوا فَاعِلِينَ) [الانذار:59]. كل من كان مؤثما هذا الخطاب توجه اليه، من الجن والانس سائر الكاهنين، ((بُذِّينَ عَمِيمًا وَمَنْ كَلَّيْبِيهِمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِنَنَّ)) [الانذار:59]. هذه صيغته من رب العالمين لما وحياها له وراية لها واكرام لها، او ايمان لها! او جو بكر ايما الدعاء الى افساد الراه، ايما الدعاء الى اهلاك الراه، بل الى اهلاك الجنومات؟! فقد ثبت من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه عند الحاكم انه قال: (وما فشت الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها الا فشت فيهم النواجع والامراض التي لم تكن في اسلافهم الاذين وضوا).

والله يا راينا امراض اليريز، وامراض الزمر، وامراض السيلان، وامراض السرطان، وامراض كذالك السكر وامراض وامراض عجز عنها مهارات الطبيعة الا لها شاعت هذه الفاحشة بين الناس في الغيب، والذين تتسائل بل تصول بل تجوي كجربان النار في مشيم الحطب في بلاد الهمساين باشعة هذه الفتنة. حتى كان النساء هناك يلبسن لباساً وتبرئةً، التي فيها اليريز تلبس ذلك اللباس المتوز.

انتظرون من وراء هذه الدعوة ان تكون في شوارع البلاد الالهية والبلاد الاسلامية، من يحكم عليهما ان تلبس انما قد صارت فيها اليريز وانما تتجنب وينظر غيرها!

في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: (اياكم والجاوس في الطرقات، قالوا: يا رسول الله! وما الجاسنا ما لنا وما بد. قال: ان ايرت الا الجاس فاحطوا الطريق فقه، قالوا: ما حق الطريق؟ قال: غض البصر، من اجل هذا غض البصر وام يسمح بالنظر الى الراه الا اذا كانت للخطبة: (اعلم ان يوجد بيئتها)، كل ذلك لا يتسائل هذا الفكر الى المسلمون، وتشاء بينهم الفتنة والشמות والامراض والنسقام التي حصلت في النهي العاضية.

نعم، غض البصر، ويقول: (فَلِ لِلْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مَحْرُومٌ وَيَحْتَظُّوا فِرْعَوْنَهُ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ حَبِيرٌ وَمَا يَصْتَعُونَ \* وَقُلِ لِلْمُؤْمِنَاتِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مَحْرُومٌ وَيَحْتَظُّوا فِرْعَوْنَهُ)) [النور:31-30].

كيف هذا!

القاص في الير مكتوباً وقال ليات ان تبال بالماء

عسكرية او جندي، او مختلطة في الالعاب او موظفة، او في المكتب وتقول لها: غض بصرك من الدكتور، او: غض بصرك كذالك من العسكري، هذا يصالح!

انتم تعارضون احكام رب العالمين، اياكم اياكم كاية حق، هذه الدعوة دعوة زندقة، وا هي دعوة اسلامية، وانما هي صادرة من الكفار يتلقفها جمال همساين: (فَلِ لِلْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مَحْرُومٌ وَيَحْتَظُّوا فِرْعَوْنَهُ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ حَبِيرٌ وَمَا يَصْتَعُونَ) [النور:30]. (وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَاُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) [النساء:87]. (وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَاُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) [النساء:122]. ايما اركى حوتكر ام كلام رب العالمين وتوجيه رب العالمين؟

ذلك اركى لمن، اركى لقولكم وقولهم، اطهر لقولكم وقولهم، (فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا)) [الانذار:32]. ايما اركى حوتكر ام كلام رب العالمين؟ (وَأَكْفُرُوا بِالْمَنْعَةِ فَتَقَدَّرَ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) [الانذار:53].

يا ايما انسا! ان هذه الدعوة صادرة من لاصحاب قلوب نجسة، او والله، فلو كانت قلوبهم طاهرة لطبقوا يا ثبت في الصحيحين من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ان الظالم بين والدارم بين، وبينهما امور مشثيمات، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الدارم، كالراني يبعى حول الحمى،) انظر هذا الحديث حول الحمى، فها بالذ انما كان الحمى محتاط بعضه ببعض!

التيصب مع حذريات اذا اختلطوا مع الفتن يا تانها تان، وا تجوي الا وتسهرو اليعط، الى ان يحصل، ينهم يا هو هواجس، وا تسهرو الا ذالك!

هذا بشرًا هذا إنسان عنده احساس، إنسان عنده شهوة، إما يدفعه عن شهوته تقوى الله سبحانه وتعالى، وتجنب أسباب الملاك، تجنب وسائل الهوان، وسائر الهوانات هجرية، سواء الشركات أو الزنا أو الفساد: **[[العينان تزنانا ونظاما النظر، وأيد تزني ونظاما البطش، والرجل تزني ونظاما الخطى، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه]]**. يعني: هذه ذرائع وإذا ارتكبت هذه الذرائع والوسائل أدت إلى تصديق الفرج.

وا هذا! دعوة تشاع على الجرائد، تشحن بالكلام الهراء.. الهراء.. الهراء، اتقوا الله فيما: **[[هَمًّا بِالْفَوَازِيرِ]]**. ما لكم تظلمون؟ الظلم ظلمات يوم القيامة، هذا ظلم لهما، بل ظلم لهجهاتنا الذي أتى علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبرهان والحكمة، أين البرهان والحكمة؟ البرهان يحرم هذا الاختلاط، ويحرم الفتنة، ويحرم الدعوة إلى حية الهراء زعموا كان الله مضمها وظلمها، ويحرم هذه الدعوة البائرة.

وليس من الحكمة أن تلقى بإهانتك ولا ببنايتك للفساد، لا حكمة، لا عقلًا، ولا ذوقًا، ولا دينًا ولا شريعةً، ولا أخلاقًا، ولا حياة، ولا موعظة، ولا غيرة، وإنما هي دعوة أكالي الخنازير.

معرفة أن الخنزير عديم الفعرة، يذكرون أن الخنزير يلبس الذكر النبت، ويحفظه على أهله، والذين يأتون الخنازير يذكر أمل العار أن غيرهم تخب، فتلك دعوة أكالي الخنازير.

الحياة الحياء لهما الناس! إنما الهراء جورة وكفونة مصونة وهزئة وكهرة عند ابويهما، وهزئة وكهرة عند زوجهما، هاتور هو بحسن عشرتهما: **[[وَعَلَّسُوهُمْ بِالْهَرَوَيْفِ]]** [[النساء:19]]، **[[الاطلاقُ وَرَتْنُ فَايَسَاتٍ يَهْرَوَيْفٍ أَوْ تَسْرِجُ يَأَسَانٍ]]** [[البقرة:229]]، **[[وَلَا تُضَارَوْهُنَّ لِتَضَيُّوهُنَّ عَايِمُنَّ]]** [[الطلاق:6]].

مكدا هي هزئة وكهرة بين بنيه بالبرائة، وبحسن الصيانة، تأتون هذا الشرف لما لا إفسادها وإملاكها.

وسكربتات ناقصات عقل ودين، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: **[[ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحار من أجدنك]]**. ثم يدفع بها إلى الفتنة والاختلاط تحت ستار: دعوى الحرية، هذه دعوى التهور لا إلى التحرير والله، نعم.

ثم ما هو هذا التحرير الذي مضمها الله، والذي ظلها الله وأنتم تريدون أن تصدحوا لهما! نعم، هذه دعوى خطيرة، أكر ذلك: هذه دعوى خطيرة، يجب على المسامرين دعاة وخطباء، وراعيين وهرمين، ورجالاً ونساء، أن يحذروا هذه الدعوة ويحذروها، فانهم مستخدعون بما أشد من استخدعهم بالطيران والقتال العنقودية، أي والله، هذه أشد من ضرهم بالطيران، وأشد من وقع القتال عليهم، وتمديهم لأن يعوت الإنسان على خير واستقامته وتوحيد، فله في خير، إما أن يعوت وهم يمارجون تعارج الحر فما الفائدة من الحياة؟ المسألة مسألة جنة ونار، المسألة ما هي نتج كما تاكل الانعام، هذا شأن الكفار: **[[وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَّبِعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَاللَّهُ ذُو نَفْسٍ]]** [[محمد:12]]. أما المؤمن فإن الله سبحانه وتعالى قد أكرهه ولعنه: **[[نَعُدُّكُمْ نَجَسًا فِي كِتَابِنَا تَقْوِيمٍ]]** [[التين:4]].

الهراء أيضاً هزئة وكهرة بين اولادها من عند ابويها، فإذا زوجها وأحسن الاختيار وأديها وضعت بين بوي زوجها، ولا تزال أيضاً مترددة مع إرجاعها، لما الحق على الدخار، ولما الحق على الزوج، ولما الحق على الابناء: **[[وَالَّذِينَ إِخْسَانًا]]** [[البقرة:83]].

قال الله سبحانه وتعالى في كتابه: **[[يَلَا تَقُلْ لَمْهًا أَمْ وَلَا تَقْمُوهَا وَقُلْ لَمْهًا قَوْلًا كَرِيمًا]]** [[الاسراء:23]]. تصدح في أواصر، هي فقط: هاتوا كذا، لطوا كذا، نريد في البيت كذا، أصلحوا كذا، وتأييها مطالبها من أممها، من زوجها، من اولادها إحصاءً، ولما الحق في ذلك، أبوا لها هذه الكهرة حتى تلفظ حقيمتها على ظهرها والهوسمة أو الشركة أو المكتبة، ويستقبلها ذلك الذئب الخبيث بالحركات والسكنات والوصافحات والهملوزات، تنكرون هذا كذب من ينكر هذا، لا تيسوا على المسامرين، هذا اتهامات، هذا حقيقة والهوسمة لا ينكرها إلا عصبي أو غبي.

الحمد لله، **[[أَلَدِي خَلَقَ فَسُوِّي \* وَأَلَدِي قَدَرُ فَمَدِي \* وَأَلَدِي أَكْرَهَ الْهَرَمِي \* فَجَعَلُهُ عُنُقًا أَحْوِي]]** [[الاعلى:2-5]].

الحمد لله، **[[أَلَدِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ]]** [[السجدة:7]]، **[[الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يُجَادِلُونَ]]** [[الانعام:1]]. الحمد لله الذي خلقنا ومعدنا وكفانا وأولانا وأطعمنا وسقانا وكل بلاء حسن أبلانا.

الحمد لله القليل في كتابه الكريم: **[[فَمَنْ أَظْهَرُ مِنْ كَذِّبٍ بِلَايَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنَّمَا سَدَّوِي الَّذِينَ يُصَدِّقُونَ عَنْ بَرَاتِنَا سَوَاءَ الْعَذَابِ بِنَا كَلَّمُوا يُصَدِّقُونَ]]** [[الانعام:157]].

الحمد لله القائل في كتابه: ((وَكَذُوْنَا السُّوءَ يَمَا صَدَحْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُمُ عَذَابٌ عَظِيمٌ)) [النحل:94].

الحمد لله القائل في كتابه: ((فَمَنْ أَكْثَرُ بِهِنَّ كُتْبَ عَلَيِ اللَّهِ وَكَتَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَلَايِكٌ لِيُكَلِّفِينَ)) [الزمر:32].

إن الله انطى كل ذى حق قلبه، من العلوو قريئاً بالذلة القطعية إن الراءة على النصف من الرجل، ذكر على النصف من الأثني في خمسة مواضع، كل ذلك بين يكتب الله وسنة رسوله واجماع المسلمون:

الموضع الأول من تلك الفوايق الكثيرة: الحقيقة، ما إن تواد إلا ومالك فارق بينما وبين الرجل عن الذكر عقيقة شاتان وعن الأثني شاة واحدة،

ومكنا العتق، عتق الرجل افضل من عتق الراءة، كما ثبت ذلك من حديث ابي لاهبة: (ما من مسلم يعتق مسلماً إلا أتى الله بكل عضو منه عضواً منه حتى يرجه)، وقال: (وما من مسلم يعتق ايرائين وساميتين إلا عتق الله بكل عضوين منهما عضواً منه).

ثم في الهيراث: ((يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ)) [النساء:11].. إلى اخر الآيات، وقال سبحانه: ((الَّذِينَ تَصِيبُ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا)) [النساء:7]. كل بحسبه.

ثم في الشهادة: ((رَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا لِأُخْرَى)) [البقرة:282].

الحقيقة والعتق والشهادة واليراث والدية والجموع عليما عند أهل العلم إنما دية الراءة نصف دية الرجل.

ومالك فوايق كثيرة حتى في اللفظ: فام زيد قايت منذ: ثاء التانيث موجود عند العرب، تريدون أن تلقوا حتى هذه النور، إن اعتقاد عدم الفارق بين الرجال والنساء كفر، اعتراضاً على رب العالمون سبحانه وتعالى.

وإن هذه الدعوة تعتر كبراً، ولكن الله سبحانه وتعالى يقول: ((وَإِذْ يُكَلِّمُ بَنَاتِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَيُّهُنَّ وَهُنَّ يَخْفَوْنَ عَلَيْهِمْ وَإِذْ يَقُولُ لَا تَحْبِسُوا فِي الْأَرْضِ فَأُولَئِكَ نَحْنُ فَصِلُونَ \* أَلَمْ نَجْعَلِ لَكُمْ مِنْ الْأَنْسَاءِ مَا تَحِبُّونَ \* وَإِذْ قِيلَ لَنُفُوسِكُنَّ إِنَّا كُنَّا لِلَّهِ قَانُونَ كُنَّا إِنَّا نَسْتَمْتَعُ بِالْإِنْمَارِ مِنْهُمُ الْمَسْتَمْتَعُونَ \* وَإِذْ لَوْ أَنَّ الَّذِينَ هَاتُوا قَانُوا إِنَّا وَوَدَّا ذُلًّا إِلَىٰ ضَيْطَانِهِمْ قَانُوا إِنَّا نَحْنُ سِوَمُوتُونَ \* اللَّهُ يَسْتَمْتَعُ بِهِمْ وَيُذَمُّ فِي ضَيْطَانِهِمْ بِهَمُونَ)) [البقرة:15-11].

هذه الدعوة تعتر غشاً وخديعة لنساء المسلمين، أبناء المسلمين تصعب أبناعها ولا تربي أبناعه وتفترض على زوجها، وتفترض على ارحلهه، وتفرض في لحال شاقة عليهما، (من غشنا فيليس بنا)، كذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه الامام مسلم في صحيحه، من حديث ابي هريرة رضي الله عنه.

إن هذه السياسة تعتبر خادعة، والحادعة من شأن الوثائقين لا من شأن الوثائقين، يقول بنا سبحانه وتعالى: ((بِخَادِعِينَ اللَّهُ وَمُو كَادِعِهِمْ وَإِذَا قَالُوا إِلَى الصَّلَاحِ قَالُوا كَيْسَالِي يُرَاكُونَ النَّاسَ وَلَا يَتَذَكَّرُونَ اللَّهُ إِلَّا قَلِيلًا)) [النساء:142]. ويقول سبحانه وتعالى: ((إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَلَيْسَ عَلَيْهِمُ الدِّينُ أَمْ لَمْ يُنذَرُوا لَّا يُؤْمِنُونَ)) [البقرة:6] \* ((كَتَبَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَتَلَ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ عَشَائِرًا وَمَعَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ)) [البقرة:7]، وقال في الوثائقين: ((وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لِمَ لَا تُبَدِّعُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ مُصَلِحُونَ \* أَلَمْ نَجْعَلِ لَكُمْ مِنَ الْأَنْسَاءِ مَا تَحِبُّونَ \* وَإِذْ قِيلَ لَنُفُوسِكُنَّ إِنَّا كُنَّا لِلَّهِ قَانُونَ كُنَّا إِنَّا نَسْتَمْتَعُ بِالْإِنْمَارِ مِنْهُمُ الْمَسْتَمْتَعُونَ \* وَإِذْ لَوْ أَنَّ الَّذِينَ هَاتُوا قَانُوا إِنَّا وَوَدَّا ذُلًّا إِلَىٰ ضَيْطَانِهِمْ قَانُوا إِنَّا نَحْنُ سِوَمُوتُونَ \* اللَّهُ يَسْتَمْتَعُ بِهِمْ وَيُذَمُّ فِي ضَيْطَانِهِمْ بِهَمُونَ)) [البقرة:15-11].

## نسأل الله عز وجل التوفيق لها يحب ويرضى، وأن يختار لنا بالحسنى، وأن يجنب بلاد المسلم